

## أثر العوامل الطبيعية في قوة سلطنة بروناي دراسة في الجغرافية السياسية

أ.م.د. أسراء كاظم جاسم الحسيني

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

[israakr@uowasit.edu.iq](mailto:israakr@uowasit.edu.iq)

### المستخلص :

يهدف البحث إلى دراسة أثر العوامل الطبيعية في قوة سلطنة بروناي، إذ شهد تاريخها الكثير من الاحداث السياسية والاقتصادية منذ القرن الاول الميلادي حتى عام ١٩٨٤ بعد أن تخلصت بروناي من السيطرة البريطانية وأصبحت تسمى "بروناي دار السلام". لاسيما وان بروناي وبفعل موقعها الجغرافي "الفلكي" إذ تقع بروناي داخل نطاق المناخ المداري المطير ((الاستوائي البحري)) أستغل وأستثمر بصورة فاعلة في اقتصاد الدولة وتحديداً الزراعة ، وموقعها "الاستراتيجي" على الساحل الشمالي لجزيرة بورنيو واطالقتها على سواحل بحر الصين الجنوبي من جهة الشمال ، أما الجنوب يعطي البعد الاسيوي مكانةً في الوحدة الآسيوية وفي تدعيم العلاقات في جنوب شرق آسيا لبناء المصالح المشتركة، بينما برز موقعها البري الوحيد مع دولة ماليزيا بحدود دولية بلغت (٣٨١كم) ورغم مساحة الدولة الصغيرة الا انها تعد عنصر القوة المكانية المتعددة في معادلة كشف القوة بوصفها تمثل المجال الحيوي للإقليم السياسي التي تحدد إمكانيته المادية والمعنوية للدولة ذاتها، كما بينت الدراسة مساحة وشكل سلطنة بروناي التي تعد احد الجوانب الايجابية عند التقييم الجيوبوليتيكي لها، كما ان قسيمي بروناي الغربي والشرقي وهامشية مركزية الدولة وموقع عاصمتها قد افقدها كثيرا من الخصائص الايجابية، الا أن التطور في سائل النقل التقني والاتصالات عملت على تقريب المسافات بين اجزائها وفضلا عن التكنولوجيا العسكرية التي لا يستهان بها لدرء الخطر عنها ،وعليه نجد ان بروناي قد حققت قوة رغم تشرنمها، فضلاً عن الميزة الدفاعية الطبيعية إذ انها تمتلك سلاسل جبلية وغابات ووديان وبحيرات وأنهار وهي موانع طبيعية يمكن الاستفادة منها، كما تمتلك موارد طبيعية منها (الثروة الغابية ) الغنية التي تغطي ٧٠% من مساحة الدولة، و(الثروة المعدنية) منها النفط بحقولها البرية والبحرية والغاز الطبيعي التي احتلت به مراكز متقدمة بين دول الآسيوية يعد عائداً كبيراً للدولة وقوتها الاقتصادية والمادية.

وعززت الدراسة التي بنيت على المنهجين التاريخي والتحليلي بمجموعة من الخرائط والجداول والمصادر العربية والاجنبية وختمت الدراسة بمجموعة الاستنتاجات .

**Abstract :**

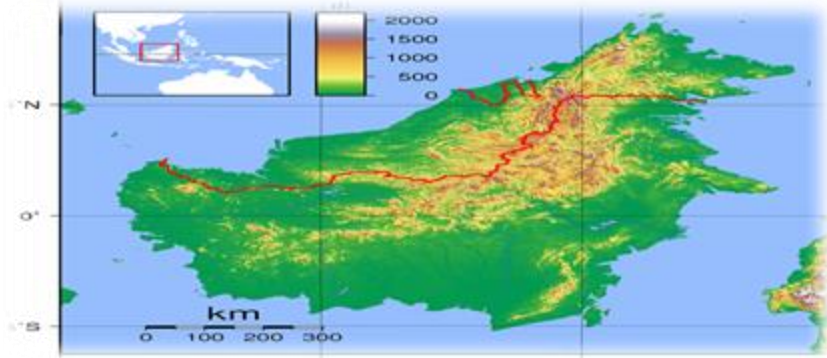
The research aims to study the effect of natural factors on the power of Brunei sultanate. This is because its history witnessed many political and economic events from the first century AD until 1984 after Brunei got rid of British control and started to be called "Brunei Peace Home." Brunei is located within a tropical rainy climate ((tropical marine)). Such a position has been invested in favor of the country's economy, specifically in agriculture. Besides, it is characterized by its strategic location on the northern coast of the island of Borneo; it overlooks the coasts of South China Sea from the north. The south, on the other hand, gives the Asian dimension a position in the Asian unity. It further strengthens the relations in Southeast Asia to build common interests. Moreover, its land location with the State of Malaysia amounts to 381 km. Despite the small size of the state, it is considered a multiple spatial power component in the power-detection equation. This is because it represents the vital field of the political region that determines its material and moral potential for the state itself. The study has further showed the area and shape of the Sultanate of Brunei, which is one of the positive aspects when evaluating its geopolitical position. The Western and Eastern parts of Brunei, the marginal centralization of the state and the location of its capital have made it lose many of the positive characteristics. However, the development in the means of technical transportation and communication worked to bring the distances between its parts closer, in addition to the military technology that is not negligible to ward off the danger. Accordingly, one can find that Brunei has achieved strength despite its fragmentation due to the natural defensive advantage represented by its mountain ranges, forests, valleys, lakes and rivers, which all represent natural barriers that can be used. In addition, it possesses natural resources, including rich (forest wealth) that covers 70% of the state's area, and (Mineral wealth), including the oil in its onshore and offshore fields and the natural gas, which all occupied advanced positions among the Asian countries. All these resources represent a great return to the state and its economic and material strength. The study, which was based on the historical and analytical approaches, has been reinforced by a set of Arab and foreign maps, tables, and sources. It finally ended with a set of conclusions and recommendations.

المقدمة:

لقد حظيت دراسة وتحليل أثر العوامل الطبيعية لدولة ما بقسط كبير من الاهتمام من المتخصصين في الجغرافية السياسية ، وبيان دورها الكبير في تحديد مكانتها على الساحة الدولية ، ومن الطبيعي ونحن ندرس ونحل دور العوامل الطبيعية بوصفه جانب أساسي ومحوري وفعال في قوة أو ضعف الدولة، لذا يتحتم علينا الإحاطة بها ،لذلك جاءت الجغرافية السياسية في أبرز أدوارها لتكشف دور العوامل الطبيعية لدولة إسلامية صغيرة من بين دول جنوب شرق آسيا إلا وهي سلطنة بروناي ، رغم صغر مساحتها البالغة ٥,٧٦٦ كم ٢ ، وعدد سكانها ٤٢٨,٠٠٠ نسمة تتمتع بموقع جغرافي على الساحل الشمالي لجزيرة بورنيو\* (خريطة ١) رسمت لها قوتها ومكانتها السياسية والاقتصادية النفطية .

(خريطة ١)

موقع بروناي الجغرافي على جزيرة بورنيو



المصدر : الباحثة بالاعتماد

Retrieved on Wed. 10, August, 2020. ويكيبيديا، الموسوعة الحرة. "URI://http://www

١ - مشكلة البحث:

تعد العوامل الطبيعية إحدى عناصر قوة الدولة . فهل يمكن لهذه العوامل ان تكون مصدراً للقوة وعاملاً من عوامل نجاح دولة بروناي وتقدمها ؟ وقد أرادت الباحثة في هذه البحث أن تتناولها بشكل مفصلاً محاولة للكشف عن أثر هذه العوامل واثرها في قوة الدولة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ودورها في بناء القوة الذاتية لدولة بروناي تميزت بتنوعها الطبيعي والبشري.

### ٢-فرضية الدراسة:

تقوم الدراسة بشكل اساسي على التحقق من العوامل الطبيعية لدولة بروناي اخذين بعين الاعتبار كل العوامل الطبيعية التي لها ارتباط واضح في مسار قوة دولة بروناي، وهذا الارتباط يمكن تفسيره جغرافيا في ضوء تلك العوامل التي تطبعت وأثرت بالدولة وسكانها والتي يمكن صياغتها على النحو الآتي:

١- إن العوامل الطبيعية لدولة بروناي الأثر الكبير في تماسك الدولة وقوتها داخليا وخارجيا وفي تطور اقتصادها المحلي والدولي .

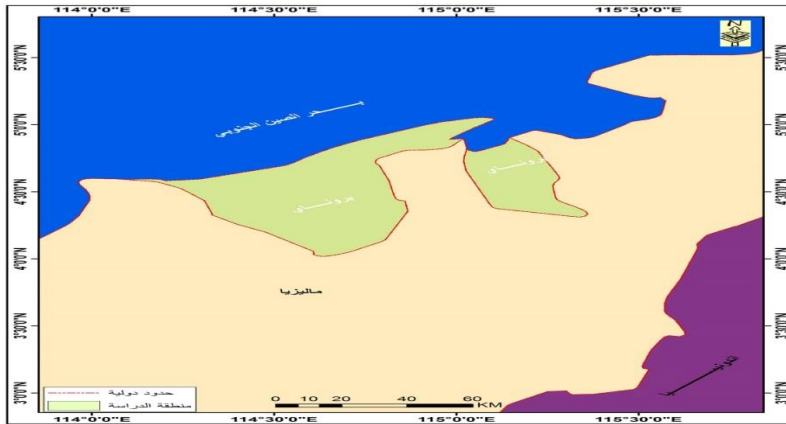
٢- للعوامل الطبيعية أثر واضح في استقرار بروناي وفي رسم وتحديد مستقبلها الجيوبوليتيكي.

### ٣- حدود الدراسة:

ان الحدود المكانية لهذه الدراسة هي دولة بروناي بحسب حدودها المعترف بها دوليا. أذ تقع في جنوب قارة آسيا على مقربة من دولة ماليزيا تحديداً في الجزء الشمالي من جزيرة (بورنيو) هي إحدى الجزر المنتشرة في المحيط الهند. تقع بروناي بين خطي طول ( ١١٤° و ٢٢° - ١١٥° شرقاً، وبين دائرتي عرض (٢° - ٤° و ٣° - ٥° شمالاً) ، (خريطة ٢). اما الحدود الزمانية تتمثل في المدة التي اجريت فيها كتابة البحث في عام ٢٠٢٠ غير اننا سوف لانقف عند هذه الحدود الزمانية وفقاً لمقتضيات البحث ومرجعياته.

### (خريطة ٢)

#### الموقع الجغرافي لسلطنة بروناي



المصدر: الباحثة بالاعتماد على

- Concise Atlas of the World, Collins Publishers, London,2010,p .116 .

#### ٤ - منهجية الدراسة :

اعتمدت الباحثة على منهجين للوصول الى غاية الدراسة وهي:

##### المنهج التاريخي:

اذ يركز هذا المنهج على الماضي في تحليل الاحداث الحاضرة والمستقبلية لتاريخ الدولة مما يمكن هذا المنهج الباحثة من فهم ظروف الحاضر السياسية وطبيعة العلاقة بين البيئة والدولة.

##### المنهج التحليلي:

يُعنى هذا المنهج في تحليل قوة الدولة من الناحية الجغرافية وتحليل العوامل الطبيعية المؤثرة في قوة الدولة، علاوة على ذلك يساعد هذا المنهج على وضع تصور مستقبلي للدولة في ضوء نتائج تحليل القوة سواء أكانت ظاهرة ام كامنة. كما أستعانت الدراسة ايضاً بالخرائط والجداول بوصفها وسيلة جغرافية للوصول الى الهدف .

#### ٤ - اسباب اختيار الدراسة وأهميتها:

أن دراسة دولة بروناي امر يستحق الوقوف عليه ، اذ لا بد من معرفة الاسباب التي وقفت وراء وجود العوامل الطبيعية التي اثرت بشكل ايجابي على قوة الدولة واستقرارها السياسي والاقتصادي لتكون مع مصاف الدول المتقدمة . ومن المعروف ان بروناي هي احدى دول جنوب شرق اسيا وضمن مجموعة دول العالم الثالث التي تتميز بتخلفها وقلة تماسكها الاجتماعي نتيجة لكثرة الصراعات والنزاعات فيها وبابا مفتوحة امام الاطماع الخارجية .لذا فقد حققت بروناي وغيرها من دول اسيا ودول العالم الثالث في الالفية الثالثة طفرة كبيرة من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية تستحق أن تكون نموذجاً تقتدي به الدول التي تتميز بتنوع عواملها الطبيعية التي اثرت على قوة الدولة ايجابياً.

#### المحور الاول :

##### نبذة تاريخية عن نشأة سلطنة بروناي

تشير الأحداث التاريخية عن وجود تبادل تجاري بين بروناي والتجار الهنود منذ القرن الأول الميلادي، أذ اتسع نفوذ الممالك الهندية من القرن السابع الى القرن الثالث عشر الميلادي عسكرياً على ارض بروناي<sup>٢</sup>، وفي الوقت نفسه خضعت بروناي للسيطرة الصينية أذ كانت تمثل مركزاً تجارياً مهماً فيها .

في القرن الخامس عشر الميلادي تحول ملوك سلطنة بروناي الى الإسلام ، عندما اعتنق الملك "أوانج آلاك تباتار " الإسلام أثناء زيارته للسلطان محمد شاه في جزير ملقا ، ومنذ ذلك الحين

اصبح حكام بروناي يلقبون بالسلطان ، وقد اعزهم الاسلام فزادت قوتهم واتسع نفوذهم ، وفي نهاية القرن نفسه ، تخلصوا من نفوذ سلطان ملقا ، واصبح لسلاطين بروناي السيطرة على كل سواحل جزيرة بورنيو، وامتد نفوذهم إلى أرخبيل سولو Sulu، وبالأوان Palawan "الفلبين" الى ان ابحروا ووصلوا الى جاوه عاص حتى تم فتح مانيل واستولى عليها على يد أحد السلاطين ويسمى بولقيه Bolkiah<sup>٣</sup>.

في عام ١٥٢١م رست سفينتان من سفن أسطول ماجلان في ميناء في خليج بروناي فتوسعت افاق السلطنة بعد الاستكشاف واصبحت محطة انظار المستعمرين. في عام ١٦٠٠م أنشأ الاستعمار البرتغالي مركزاً تجارياً في مدينه بروناي . ومنذ النصف الأول من القرن السابع عشر ازداد عدد التجار من الدول الاوربية ، فتح المجال للتدخل بشؤون الدولة، هوجمت بروناي مرتين من قبل الإسبان ، وأقامت هولندا مستوطنات بشرية في جنوب جزيرة بورنيو، ومع تزايد وتصاعد النفوذ البرتغالي والهولندي والاسباني في المنطقة تضاعلت قوة بروناي<sup>٤</sup>. وانحسرت نفوذها عن كثير من المناطق ، وإن كانت إقليم سراواك و اجزاء من إقليم صباح الماليزيتين (حالياً ولايتان تابعتان لدولة ماليزيا ) ظلت تحت سلاطين بروناي حتى بداية القرن التاسع عشر وبعدها فقد سلاطين بروناي سيطرتهم على بقية سراواك، وتقلص نفوذهم ليشمل فقط الرقعة الصغيرة التي تشكل أرض السلطنة حالياً.

في عام ١٨٨٨م ، اتجه السلطان إلى بريطانيا طالباً المساعدة والحماية ، وعليه خضعت السلطنة للحماية البريطانية<sup>٥</sup>، وبعد توقيع اتفاقية ١٩٠٦ تم تعيين مقيم بريطاني فيها ومن ثم أصبح سلاطين بروناي منذ عام ١٨٨٨م وحتى عام ١٩٥٩م يمثلون القوة الثانية في السلطة ، بعد ان كانت القوة الاولى في يد بريطانيا<sup>٦</sup>. واستمر هذا الوضع حتى استعاد السلاطين السلطة التنفيذية. في عام ١٩٥٩ وضع أول دستور للبلاد، نص على تأليف مجلس استشاري وقانوني يساعد السلطان في إدارة البلاد، وصار بموجب الدستور من حق السلطان تعيين رئيس الوزراء، وتحول المجلس الاستشاري إلى مجلس للوزراء يرأسه السلطان<sup>٧</sup>.

في عام ١٩٦٣م، رفضت بروناي للانضمام لاتحاد ماليزيا وأثرت البقاء خارج الاتحاد . واضطرت بريطانيا أمام الضغط المتزايد من جانب السلطان ان تمنح بروناي الحكم الذاتي عام ١٩٧١م<sup>٨</sup>.

في عام ١٩٧٩م، وقعت اتفاقية بروناي لإنهاء سيطرة بريطانيا على الشؤون الخارجية والدفاع ، وبعد خمس سنوات اي في أول يناير ١٩٨٤م منحت السلطنة الاستقلال التام<sup>٩</sup> ، وبهذا

تخلصت بروناي من السيطرة البريطانية التي دامت ٩٤ عاماً (١٨٨٨-١٩٨٤) ، وأصبحت تسمى "بروناي دار السلام". أخذت السلطنة في ممارسة جميع صلاحيات الدولة وأعمالها بحرية، كأعضائها الى منظمة الأمم المتحدة في ١٩ سبتمبر ١٩٨٤م، إذ أصبحت العضو رقم (١٥٩)، وكما انضمت إلى المؤتمر الإسلامي في السنة ذاتها وأصبحت عضواً في منظمة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)<sup>١٠</sup>.

### المحور الثاني:

#### العوامل الجغرافية الطبيعية في سلطنة بروناي

أن تحليل الدولة للعوامل الطبيعية في الجغرافية السياسية لها الاثر في قيمة الدولة سياسياً وتمنحها مميزات معينة، يمكن أن تساهم في قوة أو ضعف الدولة وتوجيه سياستها<sup>١١</sup>. وعليه فان تلك العوامل الطبيعية تعد القاعدة التي تستند عليها الدولة، إذ تكمن أهميتها في التالي:

- ١- تأثير الموارد الطبيعية في تركيب الدولة السياسي والاقتصادي والاجتماعي.
  - ٢- أن دراسة التركيب الطبيعي للدولة تساعد الباحثين والمخططين في تقرير أهميته الدولة ووزنها السياسي.
  - ٣- تمكين سهوله التوسع أو التعرض للهجوم او في حالة مقاومة الحصار الخارجي .
  - ٤- القدرة على البناء الداخلي للدولة الذي يتوقف الى حد كبير على بناءها الطبيعي من حيث نظام توزيع السكان و استثمار مواردها الطبيعية .
- ان المقومات الطبيعية توفر للدولة عنصراً اقتصادياً على المستويين المحلي والعالمى، وتمثل البداية الطبيعية لقياس قوة الدولة ، سوى بما تقدمه من مزايها وامكانات أو بما تضمنه من مشاكل وعقبات دائمة او مؤقتة تؤثر على السكان بشكل او بآخر. وكثيراً ما يطلق عليها القوة الظاهرية أو العناصر الظاهرية للدولة والتي تشمل على ما يلي<sup>١٢</sup>:

#### أولاً:- الموقع الجغرافي Geographical Location

يعد الموقع الجغرافي الاساس في التحليل الجغرافي السياسي لأي كيان سياسي سواء دولة أو حلفاً أو نمطاً من الانماط السياسية<sup>١٣</sup>. كما يعد احد المقومات الجيوستراتيجية التي تعتمد عليها في تقويم وزن الدولة السياسي ، بسبب تأثيرها الواضح على وضع الدولة الحالي ومستقبلها الجيوبوليتيكي<sup>١٤</sup>. اما في ما يخص موقع سلطنة بروناي يمكن التعبير عنها على وفق مسار المدرسة النظامية في الجغرافية السياسية وعلى النحو الاتي:

١ - الموقع الفلكي

٢ - الموقع بالنسبة لليابس والماء

٣ - موقع الجوار

١ - الموقع الفلكي:

يقصد بالموقع الفلكي الموقع قياساً لخطوط الطول ودوائر العرض ، وتتمثل الأهمية هذا التقسيم في متابعة تأثيرات الموقع ولا سيما قياساً لدوائر العرض في معرفة الأوضاع المناخية بالدرجة الأساس وانعكاساتها في مجمل الأهمية الحيوية للأقاليم وفي النشاط والوضع السياسي ومن ثم مع مركزها الدولي<sup>١٥</sup>.

أن موقع سلطنة بروناي بين خطي طول (٤° - ١١٤° و ٢٢° - ١١٥°) شرقاً، وبين دائرتي عرض (٢° - ٣° و ٥° - ٤°) شمالاً<sup>١٦</sup>، (خريطة ٢). أي إنها تمتد على (١.١٨) خط طول، وهذا يعني أن فارق الوقت بين شرقها وغربها بحوالي أربع دقائق ، في حين أنها على امتداد ١.١ دائرة عرض لا تشكل فرقاً واضحاً في المناخ ، إذ تقع بين شمال خط الاستواء وجنوب مدار السرطان والذي كان احد اسباب الرطوبة ، مما تركت آثار واضحة اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً تمثلت بوجود الغابات في اغلب اجزاءها وظروف العمل والانتاج الاقتصادي، ونوعيه السكن والمسكن والعادات والتقاليد الاجتماعية، فضلا عن طبيعة النظام السياسي.

ونستنتج مما سبق أن الموقع الفلكي في الدول الصغيرة يؤثر سلباً أكثر منه في الدول الكبيرة إذ أن صغر المساحة والامتداد القليل بين دوائر العرض يفرض نوعاً منفرداً من المناخ إلا أن سلطنة بروناي تشذ عن هذه القاعدة بسبب تنوع التضاريس مما زودها بمناخات مختلفة وبيئات متنوعة عوضت صغر مساحتها ، وهذا يمثل عامل إيجابي يسهم في قوة بروناي .

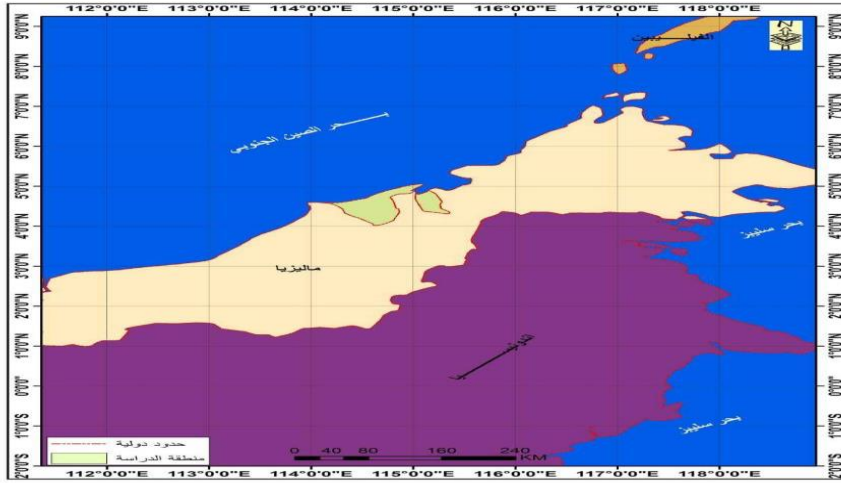
٢ - الموقع بالنسبة لليابس والماء

أن موقع الدولة من البحر واليابس تتوقف على مجموعة من العلاقات التي تربط هذه الدولة بغيرها، كما تحدد طبيعة هذه الدولة ووظيفتها الرئيسة<sup>١٧</sup>. لقد جمعت بروناي بين الموقعين القاري والبحري وذلك لان جزيرة بورنيو هي جزء لا يتجزأ من اليابس الاسيوي وهي تمثل في حد ذاتها وحدة قارية ، (خريطة ٣). كما تميزت بروناي بموقعها الذي تطل فيه على سطح مائي واسع ومهم وهو بحر الصين الجنوبي إذ يساعد موقع الدولة من البحار والمحيطات في تحديد طبيعة مصالحها وحالتها الاقتصادية والسياسية<sup>١٨</sup>، فالدول البحرية تحظى بمكانة متميزة في هذا المجال بالمقارنة مع نظيراتها الدول القارية<sup>١٩</sup>.

بحرياً:

تقع بروناي على الساحل الشمالي لجزيرة بورنيو ولها اطلاله على سواحل بحر الصين الجنوبي من جهة الشمال ، إذ يبلغ الشريط الساحلي لها (١٦١ كم) وحقوق المطالبة البحرية ( المياه الاقليمية ) تمتد مسافة (١٢ ميل بحري) \*\* أي ما يقارب (٢٢.٢٢) كم ٢٠ . كما تمتلك بروناي وضمن المنطقة الاقتصادية الخاصة بإطلالتها على بحر الصين الجنوبي (٢٠٠ ميل بحري) أي ما يقرب (٣٧٠ كم) الذي يعد اطول جبهة بحرية ضمن الساحل ، كما يعد الاخير من اغنى السواحل الغنية بالمرافئ الطبيعية التي اسهمت كثيراً في عملية النقل والتجارة من والى بعض دول جنوب شرق اسيا والعالم لقرىها من الممرات البحرية في بحر الصين الجنوبي التي تربط المحيطين الهندي والهادي (خريطة ٣)

موقع سلطنة بروناي بالنسبة لليابس والماء



المصدر: الباحثة بالاعتماد على

- Concise Atlas of the World, Collins Publishers, London, 2010, p. 116 .  
بلغت طول المعابر المائية للدولة حوالي (٢٠٩ كم ) إذ جاءت بالمرتبة (٩٧) من بين دول العالم البحرية ، كما يعد ميناء "بندر- سري" الواقع على نهر بروناي الداخلي اي بعيداً عن شاطئ بحر الصين الجنوبي بمقدار (١٩.٢ كم) من أكبر الموانئ داخل حدود السلطنة ، الا انه لا يستقبل ألا البواخر الصغيرة التي لا تزيد حمولتها على ٤ آلاف طن، وفي هذا الجانب لابد ان نشير الى الكيفية التي يمكن منها تحديد توجه الدولة الجغرافي من حيث الدولة البحرية او القارية أي النسبة بين الجبهة البحرية وطول الحدود (نسبة الحدود البحرية إلى الحدود البرية) إذ بلغت نحو (٠.٤٢ كم)

من الحدود البحرية يقابلها (٢٠.٣٧ كم) على البر وهذا يعني أنها من الدول المفتوحة بحراً وتتمتع بساحل مناسب لأداء الفعاليات التجارية والاتصال (جدول ١). كما يبرز خصائص سواحل دولة برونائي من النسبة بين طول الساحل والمساحة \*\*\* والذي بلغ نحو ١ كم من الساحل لكل (٠.٠٣ كم<sup>٢</sup>) تقريباً من المساحة ويشير ذلك إلى توغل المساحة نحو الداخل عمقاً .

### (جدول ١)

#### مساحة ونسب الحدود البرية والبحرية لسلطنة برونائي

الدولة	المساحة الكلية كم <sup>٢</sup>	الحدود البرية كم	الحدود البحرية كم	مجموع الحدود كم	نسبة الحدود البحرية الى الحدود البرية	نسبة الحدود البرية من الحدود الكلية	نسبة الحدود البحرية من الحدود الكلية
برونائي	٥.٧٦٦	٣٨١	١٦١	٥٤٢	١.٦٢	٦.٦	٢.٨

المصدر: الباحثة بالاعتماد على

**Ravi Shekhar Singh, Asian Strategic and Military Perspective, New Delhi: Lancer Publishers, 2005, p. 180.**

وعلى الرغم من أهمية الموقع الجغرافي للدولة البحرية فإن نوع الساحل هو المعيار الذي يمكن أن يساعد الباحث في عملية التقييم، لمعرفة القيمة الفعلية لهذه السواحل، وتتوقف القيمة الفعلية للجبهة البحرية على الظهير الخلفي للساحل<sup>٢١</sup>، ويكتسب الساحل البرونائي أهميته كونه منطقة التركيز السكاني، وموقعاً استراتيجياً لظهور النفط والغاز المسيل والمعادن الأخرى أثرها الكبير لتحديد جانباً من تنامي أهمية الموقع، لذلك كان لظهير الجبهة البحرية تأثير كبير على أهمية السواحل البرونائية سكانياً واقتصادياً وسياسياً.

ولكون برونائي شبه جزيره لهذا النمط من المواقع مزايًا اقتصادية وعسكرية وسياسية ، فسكان هذه المواقع يتمتعون بانفتاحهم في العالم فهم يتسمون بانطلاقهم الحضاري وتقبلهم لكل جديد<sup>٢٢</sup>، فضلا عن ميزتها الدفاعية المهمة لكون البحار عائقاً طبيعياً يقف أمام الجيوش الغازية<sup>٢٣</sup>. وعلى الرغم من المزايا الإيجابية المتعددة للموقع البحري الذي تتمتع به سلطنة برونائي ، إلا أن هناك مزايا سلبية منها ، تعرضها الى تسلل المهاجرين غير الشرعيين باحثين عن فرص عمل مما يؤثر على اقتصاد الدولة ، كما ان الدول الصغيرة مثل سلطنة برونائي ، يعرضها للضغط الشديد من أجل كسبها لإحدى القوى العظمى. هذا ما دفع برونائي عن طريق ميل سياستها الخارجية نحو المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

قارياً: يعكس الموقع القاري أثاره الايجابية والسلبية تبعاً لإيجابية وسلبية العلاقة الدولية بين هذه الدولة وتلك<sup>٢٤</sup>، إذ تتأثر الدول القارية بطول الحدود البرية والتي تعد عامل خطر يهدد الدولة وتتأثر أيضاً بأحجامها وعدد سكانها وبقوتها أو ضعفها، لتنعكس هذه المميزات على علاقات الدول بعضها ببعض وعلى سياستها الخارجية<sup>٢٥</sup>. فألى جانب أهمية البعد البحري لسطلنه بروناي، فأن الجنوب يعطي البعد الاسيوي مكانةً في الوحدة الآسيوية وفي تدعيم العلاقات في جنوب شرق آسيا، ويأتي البعد الماليزي (القطب الأساس) المشترك معها في الحدود. (خريطة ٣).

يعبر عن موقع الجوار جغرافياً من خلال عدد الوحدات السياسية المحيطة بالدولة<sup>٢٦</sup>، يطلق عليه احيانا الموقع النسبي Relative Location والموقع المتاخم Adjacent أن ما يتركه الموقع من اثر في علاقات الدولة التي تربط بين الدول المجاورة<sup>٢٧</sup>. وتتفق جميع مصادر الجغرافية السياسية على أهمية هذا الموقع بالنسبة لقوة الدولة وعلاقاتها الاقتصادية والسياسية بل مجمل أنشطة الدولة سواء الداخلية منها أم الخارجية ولاسيما في محيطها الإقليمي<sup>٢٨</sup>.

ترك موقع الجوار البري الوحيد مع دولة ماليزيا بحدود دولية بلغت (٣٨١ كم) التي تحيطها من الشرق، والغرب، والجنوب طابعاً مؤثراً<sup>٢٩</sup>، والحقيقة كان التجاور مدعاة للاطمئنان وإيجابية التأثير باعتبار أن التجاور مع دول آسويه تجمعها مع ماليزيا الإسلام والتاريخ والعادات والتقاليد والموروث الحضاري والفكري فضلاً عن التشابه الكبير في التركيب الاثني لسكانها لاسيما السكان الأصليين، ولكن يبقى لمنطق الجوار والمصالح المشتركة الدور الأهم في العلاقات السياسية للدول المتجاورة، لتنعكس على الدول وسكانها واستقرار المنطقة اقتصادياً وسياسياً.

### ثانياً: المساحة: The Area

ان الحجم او الحيز المساحي عامل مهم و اساس في قوة الدولة او ضعفها، الا انه ليس الاعتبار النهائي<sup>٣٠</sup>. ومع ذلك فان المساحة تعد من المقومات الرئيسية العامة للدولة وسيطرتها السياسية والدفاعية. قد اكد علماء الجيوبولونكس ومنهم (رودلف كيلين)، الذي يرى ان الدولة حتى تكون ذات قوة عظيمة يجب أن تتصف بسعة مساحتها وحرية التحرك فيها<sup>٣١</sup>. تبلغ مساحة بروناي حسب اخر البيانات (٥٧٦٥ كم<sup>٢</sup>) (جدول ١) ،منها (٥٢٦٥ كم<sup>٢</sup>) مساحة اليابس و(٥٠٠ كم<sup>٢</sup>) تشكل مساحة الماء . تقع على الساحل الشمالي الغربي لجزيرة بورنيو، بمساحة قدرها (١.٠٤%) من مساحة جزيرة بورنيو الماليزية وبالبلغة مساحتها (٥٥١.٨٤٨ كم<sup>٢</sup>) والتي تحدها ولايتي (صباح وسراوك) الماليزيتين من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي . فمساحة بروناي من مجموع مساحة دول جنوب شرق اسيا البالغة (٤.٥٢٣.٠٠٠) اي بنسبة تقدر (٠.١٢%)، ومن المعروف ان بروناي دولة

اسلامية فأنها تحتل نسبة (٠.٠١%) من مجموع مساحات دول العالم الاسلامية البالغة مساحتها (٣٥٩.٧١٥.٣٠٩ كم<sup>٢</sup>)<sup>٣٢</sup>.

تتكون بروناي من جزئيين منفصلين غير متساويين في المساحة (خريطة ٤). يتضمن الجزء الشرقي إقليماً إدارياً واحداً هو إقليم تمبيورنغ، الذي تبلغ مساحته (١٣٠٥ كم<sup>٢</sup>)، أي بنسبة ٢٢.٦% من مساحة الدولة. أما الجزء الغربي الذي يشغل الجزء الأكبر من سلطنة بروناي، بمساحة تبلغ (٤٤٦٠ كم<sup>٢</sup>)، أي بنسبة ٧٧.٤% من مساحة الدولة والبالغ عدد سكانها (٤٣٦.٦٢٠) نسمة حسب ٢٠١٩ ويتضمن هذا الجزء ثلاثة أقاليم إدارية هي:

- إقليم سيريا- بيليت Seria-Belait وهو أكبر الأقاليم، حيث تبلغ مساحته (٢٧٢٥ كم<sup>٢</sup>) أي بنسبة ٤٧.٣% من مساحة السلطنة.
- إقليم بروناي \_ موارا Brunei-Muara، وهو أصغر الأقاليم مساحة وأكثرها وأكثرها سكاناً، إذ تبلغ مساحته (٥٧٠ كم<sup>٢</sup>) أي بنسبة ٩.٩% من مساحة السلطنة، بينما يضم وحده حوالي ٥٠% من مجموع السكان.

- إقليم توتونغ Tutung، وتبلغ مساحته (١١٦٥ كم<sup>٢</sup>)، أي بنسبة ٢٠.٢% من إجمالي مساحة الدولة

(خريطة ٤)

#### الأقاليم الإدارية لسلطنة بروناي



المصدر : الباحثة بالاعتماد

Retrieved on Wed. 10, August, 2020. <http://www> . URL://

وهي بذلك تصنف وفق تصنيف (هارم ديبلية Harm.J.de Blij) \*\*\*\* من الدول ذات المساحة الصغير .

وعليه تتوقف المساحة المناسبة لأية دولة على العلاقة بين المساحة والسكان، ورغم صغر مساحة السلطنة، إلا أنها تتمتع بموارد وعدد سكان لا يستهان به عوضها عن صغر مساحتها<sup>٣٣</sup>، ومهما يكن من أمر فإن قيمة المساحة الفعلية تكون وثيقة الصلة بثلاثة عوامل رئيسية<sup>٣٤</sup> .

١ . كثافة السكان وتوزيعهم بالشكل الذي يتناسب مع الحاجة لاستغلال الموارد المتاحة .

٢ . حجم الموارد الطبيعية وتنوعها وقدرة السكان في استغلالها اقتصادياً .

٣ . طرق النقل والمواصلات التي تحقق ربط الأجزاء المتباينة في الوحدة السياسية بعضها في بعض.

رغم تمتع بروناي بمزايا ايجابية اثمرت على قوة دولة الا أن صغر مساحة سلطنته بروناي قد

أفقدتها ما يعرف في الاستراتيجية العسكرية الدفاع في العمق *defenc in depth* فضلاً عن إنها

تواجه صعوبة في الدفاع في حال الهجوم التقليدي ، أما في حال الهجوم النووي فإنها ستواجه تدميراً

شاملاً . كما إن صغر المساحة يولد إحساساً بعدم الثقة والخوف لدى سكان الدول الصغيرة عموماً

وهذا ما دفع بروناي نتيجة صغر مساحتها إلى إقامة شبكة من التحالفات العسكرية والأمنية مع

ماليزيا الدولة الوحيدة المجاورة لها وبعض الدول الاقليمية كالفلبين وسنغافورة واندونيسيا وتايلاند

والدول الكبرى مثل روسيا وفرنسا وبريطانيا واليابان. ومن ناحية أخرى فإن أحد المخاطر التي تواجه

الدول الصغيرة الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات وأعاصير التايفون \*\*\*\* المدمرة .

إذ تأثر الدولة بالمساحة التي تشغلها لا يمكن تصور عظمة دولة بعيداً عن كبر مساحتها (مع

مراعاة الجانب المعنوي) ذلك لان الدول الصغيرة المساحة تشعر دائماً بأنها مقيدة بمساحتها الطبيعية

مما يخلق عبئاً نفسياً إضافياً عليها ، وهذا ما ينطبق في سلطنة بروناي، فالمساحة الصغيرة عنصر

القوة المكانية المتعددة في معادلة كشف القوة بوصفها تمثل المجال الحيوي للإقليم السياسي

\*\*\*\*\*، طالما أن المساحة تحدد إمكانيات الدولة المادية بشكل خاص فهي المسؤولة الى حد كبير

عن تحديد المواد المعنوية للدولة وله تأثير مباشر من الناحية النفسية لقوة الدولة<sup>٣٥</sup>.

### ثالثاً: الشكل The Shape

يعبر شكل الدولة عن الترابط والتماسك بين أطراف الوحدة السياسية ، فالشكل الذي لا يكفل التماسك بين الأجزاء التي تتألف منها الوحدة السياسية ينطوي في معنى من معاني الانفصال ، وهذا يؤدي إلى صعوبة الترابط والاتصال بين الأجزاء ومن ثم يترتب في ذلك صعوبات اقتصادية واستراتيجية<sup>٣٦</sup> .

تتصف بروناي بأنها من الدول المجزئة وهي أقرب ما تكون إلى الشكل المستطيل بجزئيه يقسمها لسان أرضي الى جزئين غير متساويين في المساحة تفصلهما بلدة لمبانغ Limbang الواقعة على نهر لمبانغ وهي عبارة عن ممر ضيق إذ يبلغ طولها (٣٩٤ كم) أما أقصى اتساع لها في الوسط ويبلغ (٤٤ كم) ، يصل الى شاطئ بحر الصين تابعة لولاية سرواك الواقعة على الساحل الشمالي لجزيرة بورنيو الماليزية التي تحيط ببروناي بشكل كامل باستثناء ساحل بروناي الشمالي المطل على بحر الصين الجنوبي.

أن شكل سلطنة بروناي من ناحية الجغرافية السياسية، شكلاً مجزئاً، يعني نقطة ضعف والتي تؤدي الى صعوبات تواجه الدولة في تأدية وظائفها بصورة تامة او لصعوبة الدفاع عن الاجزاء البعيدة في وقت الحرب، وللبعد وقللة الاحتكاك والاختلافات بين السكان في دولة تتمتع بتنوع عرقي وديني متعدد، الامر الذي قد يؤدي الى مشكلات نحو الانفصال وعدم الاستقرار لتعذر المركزية السياسية. كما قد لا يتحقق الاندماج الاقتصادي لصعوبة الربط بين اجزاء الدولة<sup>٣٧</sup>. الا ان الامر يختلف بالنسبة لدولة بروناي ويرجع ذلك الى جملة امور اهمها التطور التقني الذي شهدته الدولة في مجال النقل والاتصالات الذي عمل على تقريب المسافات بين اجزائها. كما ان علاقاتها الجيدة مع دولة ماليزيا والدول الاقليمية المحيطة بها ساهمت في عدم وجود مشكلات وعوائق تحول بينها في الاتصال والتنقل. فضلا عن ما توصلت اليه من التقنيات والتكنولوجيا العسكرية التي لا يستهان بها لدرء الخطر عنها.

وترتبط بالموقع والمساحة والشكل موضوع العاصمة. فالموقع الاستراتيجي والهام لأي عاصمة هو الموقع البارز، وغالباً ما تكون في وسط الدولة كي يسهل ربط اجزاء الدولة بها كونها تعد في الغالب اقليم القلب الاقتصادي والسياسي (الايكومين)\*\*\*\*\* بالنسبة للدولة. لان العاصمة هي المدينة التي تستقر فيها حكومة الدولة ورئاستها وسلطاتها وسفارات الدول الامنية والمؤسسات الكبيرة وعقدة طرق المواصلات<sup>٣٨</sup>.

أما مركزية عاصمة سلطنة بروناي الحالية بالنسبة لسكان الدولة، فهي هامشية وليست بموقع مركزي باعتبار أن انتشار وتوزيع السكان فيها بشكل مركزي ومنقطع وفي حالة سلطنة بروناي نرى أن العاصمة (بندر سيرى بيغاوان) وهي أكبر مدن السلطنة تركزا للسكان فهي تقع في أقصى الشمال ذات اطلاله بحرية على بحر الصين الجنوبي ضمن اقليم موارا تبلغ مساحتها ١٦ كم<sup>٢</sup> تقريباً، بينما تتركز كبريات المدن في الأطراف وبذلك فقدت عاصمة بروناي مركزيتها الجغرافية والسكانية وبالتالي الأمنية والعسكرية والسياسية، ما ترتب على ذلك ضعف أكيد ومؤثر في قوة السكان والدولة .

نستنتج مما سبق أن مساحة وشكل سلطنة بروناي تعد احد الجوانب الايجابية عند التقييم الجيوبوليتيكي لها، إذ ان قسمة بروناي الغربي والشرقي وهامشية مركزية الدولة وموقع عاصمتها قد افقدها كثيرا من الخصائص الايجابية، الا أن التقدم التكنولوجي وتطور وسائل النقل نجد ان بروناي قد حققت قوة رغم تشرذمها وتأكيذاً على ذلك نجدها:-

- تماسك اجزائها رغم انها تتكون من نطاقين مساحين يفصل بينهما بحر الصين الجنوبي، اذ لا توجد اجزاء من اراضيها معزولة وراء دولة اخرى.

- مد شبكات النقل والمواصلات وتوزيع مهام لجميع اطراف الدولة ساعد على حفظ الامن وسرعة الدفاع .

- خلق نوع من التماسك الداخلي ساعد على تسهيل الاتصال بين المركز والاطراف وبين المراكز الثانوية مع بعضها البعض وبينها وبين المركز الرئيسي

- ساعد شكلها المجزء الى مجاورة ولايتين (صباح وسيراواك) من دولة ماليزيا ذات التنوع الاثني الذي يشابه الى حد كبير التركيب الاثنوغرافي لسلطنة بروناي.

- انصهار السكان في بوحدة واحدة يؤدي الى تسهيل عملية اشتراك السكان في الايمان بأهداف واحدة، ويسهم في تقوية المصالح المشتركة التي تربطهم وتقوي الروابط التي تنمي الشعور القومي في الدولة، وقد يصيح هذا الشعور المتأجج عاملاً حاسماً في رسم سياسة الدولة.

#### رابعاً: حدود سلطنة بروناي: The borders of the Sultanate of Brunei

تتداخل الحدود البرية بين سلطنة بروناي وماليزيا من الغرب الى الشرق بدءاً من أنهار برغام وبيليت عند دائرة عرض (٣٥.٢°) وخط طول ١١٤.٥٠ شمالاً، وتمتد على طول الحدود مساقط المياه من احواض الأنهار مروراً بمستنقعات الانهار من ناحية، وانهار Gimbange بارام من ناحية اخرى حتى يصل خليج بروناي . اما الجزء الاخر فيبدأ عند مصب نهر Pandarun ويمتد على

طول النهر الى ان تصل الى خليج بروناي. ويبلغ اجمالي طول الحدود البرية (٣٨١ كم) <sup>٣٩</sup>. ورغم النزاعات الدائمة على الاراضي البرية الا ان العلاقات الثقافية التي ترتبط بين الدولتين وقفت حائلا امام تلك النزاعات الذين اعتبروها حساسة جدا ولا يمكن مناقشتها علنا. غير ان الدولتين اتفقنا على تسوية المشاكل الحدودية بينهما وترسيم حدودهم المشتركة وفقا للاتفاقيات الحسنة بطرق سلمية، وبالفعل تم ذلك في ١٦ اذار ٢٠٠٩.

اما حدودها البحرية فقد ورثت بروناي من ماليزيا حدود بحرية في سراواك وبورنيو الشمالية وفق نظام مجلس الحدود العام الاستعماري، حيث استعيدت بريطانيا ثلاثة قطاعات لصالح بروناي وهي <sup>٤٠</sup>:

أ- القطاع الشرقي من سراواك حتى خليج بروناي.

ب- القطاع الغربي تتمثل في الحدود الغربية مع بروناي اتجاه البحر.

ج- وتشمل الحدود بين مصب نهر Pandauan في الشرق ومصب نهر Limbang في الغرب.

اما المطالبة بالجرف القاري والتي تعتبر منطقة اقتصادية تشتمل على جزر سبراتلي وبحر الصين الجنوبي والجزر المرجانية فلازالت تحتلها ماليزيا وهناك مفاوضات سلمية لازالت مستمرة بينهما <sup>٤١</sup>.

### خامسا: البنية الجيولوجية والتضاريس

لايمكن اغفال المظاهر الطبيعية في الجغرافية السياسية أذ ان معظم نشاطات الدولة تتأثر سلبياً وإيجابياً بنوع التضاريس والبنية الجيولوجية واثار ذلك على الموارد التي تمتلكها وعلى طبوغرافيتها، فهو يصرف مياهها، كما ويوجه خطوط المواصلات والنقل، وعلى هذا النحو تماما يمكن ان ترتبط طرق التوسع والانتشار الاقليمي والاستثمار للموارد بمقدار مايتوفر من تسهيلات تقدمها انواع التضاريس <sup>٤٢</sup>.

أن للتضاريس الأرضية اعتبارات كبيرة في الجغرافية السياسية وتكاد لا تخلو مصادرها من الإشارة إلى هذا الجانب الجغرافي وأهميته في تحليل قوة الدولة، وأبرز المتعلقات التضاريسية تكمن في مهامها الأمنية والعسكرية والدفاعية، وأيضاً الاقتصادية وتحديداً حينما تكون مساحة البلاد واسعة إذ يترتب على تنوع التضاريس تنوع المناخ والموارد الطبيعية وتأثيرها على السكان وتوزيعهم وتماسكهم والقوة وتنوع مصادرها <sup>٤٣</sup>.

وعليه لا بد من معرفة جيولوجية المنطقة باعتبارها جزءاً مهماً من طبوغرافية منطقة الدراسة بروناي جزءاً من جزيرة بورنيو في مجموعة جزر جنوب شرقي آسيا التي تعرضت لحركات التوائية

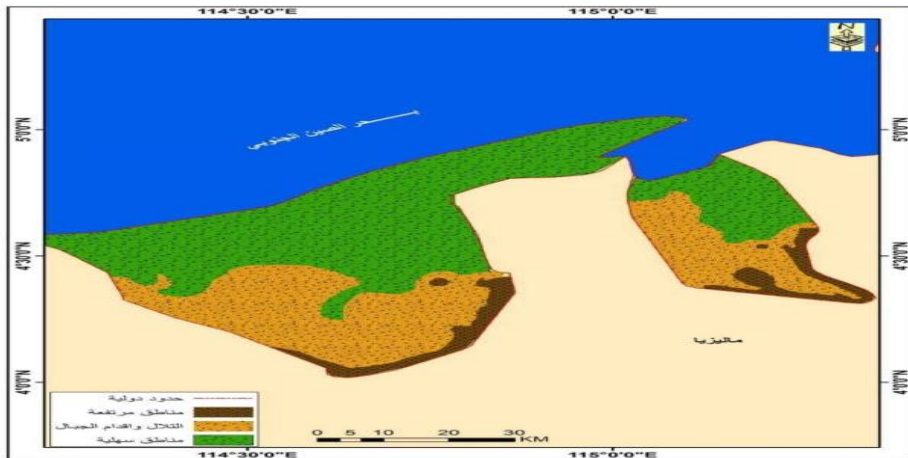
في الحقب الثاني، وهي إحدى جزر مجموعة السوندا الكبرى في جنوب شرق آسيا، التي تنتمي بدورها الى رفوف سوندا، الذي يعتبر امتداداً طبيعياً لكتلة قارة آسيا. فقد انفصل عنها نتيجة الهبوط الذي حدث في هذه المنطقة، وادى بالتالي الى غمر مياه المحيط للمناطق المنخفضة وتكوين الفاصل المائي المتمثل في بحر الصين الجنوبي. ومن ثم فإن البنية الجيولوجية لبروناي تتكون أساساً من الصخور نارية ومتحولة إلى جانب بعض الصخور الرسوبية التي تنتشر في المناطق الساحلية وهي في معظمها صخور جيرية ورملية .

كما تنوعت المظاهر التضاريسية لدولة بروناي ما بين الجبال والسهول الساحلية ونبوءات وكهوف ومستنقعات وشواطئ رملية وأنهار متعرجة وغيرها من المظاهر الطبيعية التي اعطتها ميزة طبيعية مفردة وتتبع معالم التضاريس الارضية لدولة بروناي على النحو التالي :

جبلياً : تعتبر السلطنة بصفة عامة منطقة تليها قليلة الارتفاع إذ يبلغ متوسط ارتفاعها (٢٠٠ م). ولكن رغم قلة ارتفاعها ، فأرضها وعرة التضاريس كثيرة التلال التي قد تصل ارتفاعها الى نحو (٤٠٠م)، مثل تلال لابي في أقصى الغرب والتي يبلغ ارتفاعها (٣٩٦م). ومن أكثر المناطق وعرة وارتفاعاً الطرف الجنوبي من إقليم تمبورنغ، إذ يصل ارتفاع قمة جبل (باجوج بريوك) إلى نحو (١٨٥٠ م)، (خريطة ٥).

(خريطة ٥)

#### تضاريس سطح بروناي



المصدر : الباحثة بالاعتماد على

- Concise Atlas of the World, Collins Publishers, London, 2010, p. 116 .

**انهارها:** يجري على أرض بروناي العديد من المجاري المائية التي تتبع من المرتفعات الواقعة في جنوب بروناي واقليم سراواك ، وتتجه مع الانحدار نحو الشمال لتصب في بحر الصين الجنوبي وخليج بروناي . ومن اهم الأنهار، نجد نهر بيليت Belait الذي يعتبر أطولها ، ونهر توتنف ونهر بروناي ، وذلك في القطاع الغربي ، ونهر تمبورنغ Temburong في القطاع الشرقي . وهي أنهار قصيرة بصفة عامه وسريعة الجريان ومن ثم كثيراً ما تفيض على جانبيها خاصة في أجزائها الدنيا والتي تغطيها المستنقعات. ونظراً لأنها أنهار دائمة الجريان، فهي وسيلة مهمة من وسائل النقل نحو الداخل ، إذ نقل وسائل النقل الأخرى فيها . وبسبب وعورة الطبيعة التضاريسية للأجزاء الداخلية من الدولة فقد تركزت محاور استقرار السكان وشبكة طرق النقل بالدرجة الاولى في المناطق المنخفضة . ويمكن القول أن الدولة التي تمتلك تنوعاً في التضاريس تكون ذات ميزات طبيعية هامة لأن هذا يساعد في امتلاك أنواع متعددة من الصخور التي تحوي في معادن متعددة وثروات طبيعية أخرى ومحاصيل زراعية متنوعة ، يضاف إلى ما تجنيه من نشاطها السياحي مما يجعلها تتمتع بقوة اقتصادية وسياسية<sup>٤٤</sup> . فضلاً عن الميزة الدفاعية التي تتمتع بها نتيجة وجود السلاسل الجبلية والغابات والوديان والبحيرات والأنهار وهي موانع طبيعية يمكن الاستفادة منها<sup>٤٥</sup> .

### سادساً: المناخ Climate

يعد المناخ من العوامل الطبيعية المهمة في التطور السياسي للأقاليم ، وعلى الرغم من تطور الفكر البشري في العصر الحديث إلا أن الإنسان لم يستطع أن يسيطر في المناخ بصورة تامة فلاقرار بهذه الحقيقة لا يعني الإيمان بالحثم البيئي والذي نادى به عدد من الباحثين ومنهم اليسوارث هنتجتن . Huntingtn<sup>٤٦</sup> ، إذ لا يمكن أن نغفل دور التقدم التكنولوجي الذي أحرزه الإنسان والذي قد يسهم في تقليل دور العوامل المناخية .

في ضوء الموقع الفلكي، تقع بروناي داخل نطاق المناخ المداري المطير ((الاستوائي البحري)) ومن ثم تتسم السلطنة بحرارته المرتفعة بشكل رتيب طوال العام حين تتراوح معدلات درجة الحرارة ما بين (٢٤°-٣٠°) درجة مئوية ويتراوح المدى الحراري السنوي ما بين (٤-٦) درجات مئوية . كما يتسم المناخ بالرطوبة العالية جدا بتأثير نسيم البحر ومعدلات التبخر العالية . وتسقط امطاره بعزازه على مدار السنة، إذ لا يوجد فصل جفاف واضح وتتراوح كمية الامطار السنوية ما بين (٢٥٠ ملم) على المناطق الساحلية ، ثم تأخذ بالزيادة كلما اتجهنا نحو المناطق الداخلية المرتفعة لتصل الى أكثر

من(٥٠٠) ملم ، وتتأثر برونائي كمية الامطار الساقطة بالرياح الموسمية الشمالية الشرقية المصحوبة بالرطوبة القادمة من بحر الصين الجنوبي .

على رغم من أن الامطار الغزيرة مفيدة في توفير مورد مائي كبير، إلا أنها قد تسبب في حدوث بعض المشكلات التي تحد من التنمية الزراعية خاصة من جرف التربة ، وعليه فإن الأمطار من أكثر عناصر المناخ تأثيراً على السكان بل ومجمل فعالياته واحتياجاته ولاسيما المتعلقة منها بقوة الدولة كالزراعة والإنتاج ومن ثم تحقيق الاكتفاء الذاتي الذي يعبر عن حالة القوة للدولة ولعل تأثير الأمطار على نمط التوزيع الجغرافي للسكان، من أكثر الجوانب أهمية وتأثيراً في القوة السكانية في الدولة.

ينضح مما تقدم ان كمية الامطار الكبيرة التي تسقط على سطح سلطنة برونائي تستغل وتستثمر بصورة فاعلة في اقتصاد الدولة وتحديداً في الزراعة ويمكن اعتبار المناطق التي تسلم كميات اكثر من(٣٠٠ ملم) وخاصة الداخلية منها لدعم الحياة النباتية والحيوانية ، والتي لها مردوداً ايجابياً على اقتصاد الدولة.

### سابعاً: الموارد الطبيعية Natural Resources

تشير معظم مصادر الجغرافية السياسية والعلاقات السياسية الدولية. الى أن الموارد الطبيعية التي تمتلكها الدولة، إحدى المقومات الأساسية الأبرز في قوتها ووزنها السياسي الدولي<sup>٧</sup>. وعموماً تشتمل الموارد على كل شيء يملكه سكان الدولة أو يستطيعوا الحصول عليه أو إنتاجه لتعزيز مركزهم وقوتهم<sup>٨</sup> ، سيما وان اقتصاديات الدول تلعب أدواراً رئيسة ومؤثرة في رسم مجمل السياسات العالمية الحالية والمستقبلية.

أن للسكان الدور الأساسي والمحوري في تفعيل أهمية موارد الدولة الطبيعية، فوجودها لا يعني شيئاً من دون جهود سكانية تستثمرها وتحولها من إمكانيات أو مصادر خام الى صور أخرى اقتصادية أو محرّكة للاقتصاد أو مساهم فعال فيها، ما جعل ذلك وجود ترابط حقيقي فعال ومؤثر بين كفاءة السكان النوعية والكمية وأيضاً نوعية وكمية الموارد الطبيعية التي تمتلكها الدولة، والتي تعول عليها كثيراً في وزن الدولة وقوتها .

يقتصر بحثنا للموارد الطبيعية لسلطنة برونائي على الموارد الاتية باعتبارها مؤثره في قوة الدولة :

١ - النبات الطبيعي (الغابات). Natural Vegetation(Forests)

٢ - الثروة المعدنية ومصادر الطاقة. Mineral wealth and energy sources

## ١ - لنبات الطبيعي (الغابات). Natural Vegetation (Forests)

تعتبر الغابات الطبيعية المظهر النباتي العام لسلطانه بروناي وتحتل نسبة كبيرة من مساحة الدولة. فالنبات الطبيعي في ضوء الظروف المناخية القائمة والتي تتمثل في ارتفاع معدلات الحرارة والرطوبة على مدار السنه ، فان الغابات المدارية المطيرة "الاستوائية" تعتبر الصورة النباتية السائدة في معظم البلاد ، إذ تغطي ما يقرب من ٨٥% من المساحة الكلية ، وهي غابات كثيفة جداً، ذات أشجار ضخمة. كما تنتشر النباتات المتسلقة التي تعتمد على سيقان الأشجار وفروعها للوصول الى الطبقات العلوية بحثاً عن الضوء وهي غابات متنوعة بشكل كبير، إذ تتداخل الأشجار المختلفة وبها تفقد الغابة صفة التجانس النباتي، إذ نجد في الكيلو المتر المربع الواحد مئات الانواع من الأشجار والنباتات، يعد استغلالها في صورتها الطبيعية عملية صعبة ويزيد من صعوبة استغلالها أنها تقع في مناطق وعرة التضاريس صعبة الوصول اليها ومن ثم فهي لاتزال بكر محتظزة بصورتها الطبيعية في معظم مناطقها. واهم أ شجارها الشبخال والموهجني والميرانتي والكافور وجوز الهند والمطاط والبامبو وغيرها والمنتشرة على طول الساحل ، كما تنتشر أشجار الكازورينا التي تنمو في التربة الرملية الفقيرة . وتنمو أحراج المانجروف في مناطق المد والجزر والمناطق الساحلية الطينية الرديئة الصرف، إذ تكثر المستنقعات خاصة في أحواض الأنهار الدنيا لنهر بيلات وتوتغ. كما تضم غابات بروناي مجموعة من الحيوانات المتنوعة والحشرات والزواحف .

تعرضت الغابات المدارية المطيرة في بعض مناطق الدولة للقطع والحرق من أجل الزراعة المتنقلة التي يمارسها السكان من الجماعات الاصلية ، ومن ثم فقدت الغابات المدارية المطيرة صورتها الكثيفة ، إذ كثير أ ما تنمو في المناطق التي تترك بوراً غابات أقل ضخامة . وتلقى الغابات في الوقت الحاضر اهتماماً من جانب الدولة ، إذ تمارس نوعاً من الاجراءات من شأنها صيانة الغابات وتمييتها . بدأت الدولة تضع فقرة خاصة تتضمن زيادة وتنمية مساحات الغابات المدارية المطيرة ضمن حدود دولتها<sup>٤٩</sup>.

ان بروناي هي الدولة الوحيدة على كوكبنا التي لديها غابات مطيرة بكر لم تطأها قدم إنسان، وتغطي أكثر من ( ٧٠ % ) من مساحة أرضها ، فالغابات المطيرة تحتل (٥٠٠٠٠٠ هكتار)، منها بعض أفضل المحميات الطبيعية في آسيا. ويتجسد ذلك في حديقة أولو تيمبيرونغ الوطنية التي تعتبر واحدة من أكثر الوجهات السياحية شهرة في برونايز

## ٢- الموارد المعدنية ومصادر الطاقة. Minerals Resource and energy sources

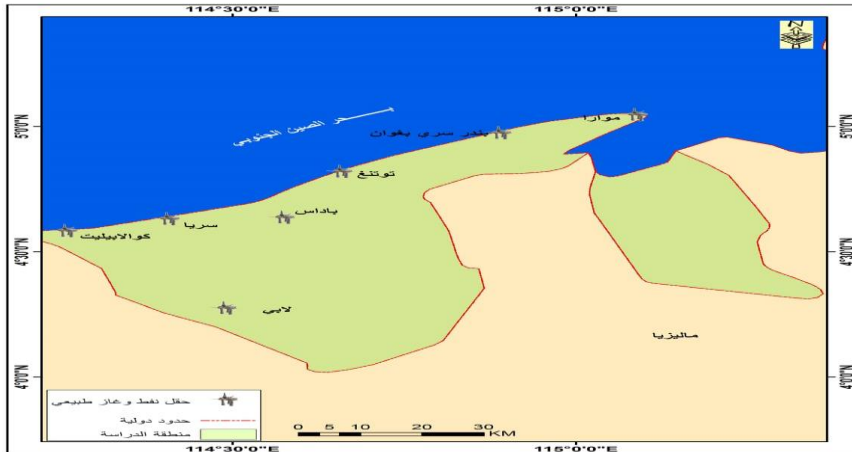
يعتبر النشاط التعدين أهم الأنشطة الاقتصادية إذ امتلاك الدولة للثروة المعدنية له اثر كبير في تقدمها وتطورها، هذا فضلا عن أثرها في قوة الدولة واستراتيجيتها. وعلى الرغم من محدودية كميتها وتوزيعها غير منتظم لذا ترتبط صفة عدم الاستقرار والتوازن بمقومات النفود للدولة<sup>٥٠</sup>.

وتمتلك بروناي مساحة جيولوجية غنية بالنفط والغاز الطبيعي والمعادن الاخرى ذات الاهمية الاستراتيجية في بناء القوة الذاتية للدولة بعد الكشوفات التي تبنتها الدولة الاستعمارية المتعاقبة عليها تشكل الموارد المعدنية العمود الفقري لاقتصاد بروناي ، ويعتمد هذا النشاط على استخراج النفط والغاز الطبيعي وعلى النحو التالي: (خريطة ٦).

أ- النفط : بعد أن أكتشف النفط في منطقة سيريا منذ عام ١٩٢٩م ، ولكن لم يبدأ استغلاله على نطاق تجاري إلا في عام ١٩٣٣ ، إذ استمر انتاجه بالزيادة بعد عام ٢٠١٠ ليصل الى (١٦٢.٠٥) ألف برميل يوميا ، وتمتلك احتياطاً كبيراً قدر بنحو (١.١) مليار برميل بعد ٢٠١٠ مما يشير إلى أن جهود الكشف لاتزال مستمرة ، وأن الاحتياطي الفعلي لم يكتشف كله بعد. وتحتل بروناي المرتبة الثالثة في انتاج النفط في جنوب شرق آسيا بعد كل من إندونيسيا وماليزيا ، والمرتبة الرابعة على مستوى دول الاسيان في التنافسية العالمية . ويستخرج النفط من مجموعتين من الحقول هي<sup>٥١</sup> :

(خريطة ٦)

حقول النفط والغاز الطبيعي في سلطنة بروناي



المصدر : الباحثة بالاعتماد على

Concise Atlas of the World, Collins Publishers, London,2010,p .116 .

■ **الحقول البرية** : وهي أقدم الحقول وتتركز حول مدينه سيريا ، وقد ظلت المصدر الوحيد للنفط حتى تم اكتشاف الحقول البحرية ، وقد وصلت قمة إنتاجها في الخمسينات عندما بلغ الإنتاج حالي (٢٥٠ ألف) برميل يوميا . ولكن إنتاجها اخذ في التراجع في عقدي الثمانينات والتسعينات حتى بلغ نحو (٣٠ الف) برميل اي حوالي ( ٢٠% ) من مجموع إنتاج البلاد . ثم ارتفع بعد ٢٠١٠ .

■ **الحقول البحرية** : تتركز في المنطقة الساحلية المقابلة لسيريا ، وتمتد غرباً حتى كوالا بيليت ويتألف من خمسة حقول هي (شامبيون، ماجبي، جنوب غرب أمبا، فيرلي، وفيرلي بارام) . وتعتبر الحقول البحرية المصدر الرئيس للنفط في الوقت الحاضر ، إذ تسهم بنحو (٨٠%) من جملة الإنتاج. وينقل النفط بواسطة خطوط أنابيب إلى ميناء كوالا بليت للتصدير إلى مصفاة لوتنغ في ولاية سرواك للتكرير<sup>٥٢</sup>.

تولى إنتاج النفط شركه شل بروناي ، التي تمتلك الحكومة (٥٠%) من إسهامها. وتشير التقارير أن الحكومة ، بصدد زيادة حصتها في الشركة إلى (٦٥%) تنفيذاً لسياستها الهادفة لزيادة سيطرتها على مصادر الدخل القومي .

يستهلك جزء محدود جداً من الانتاج محلياً لا يتعدى ٨% ويصدر الباقي للخارج ، علماً ان الانتاج كان كله يصدر للخارج قبل عام ١٩٨٣، إذ كانت البلاد تعتمد على استيراد المنتجات النفطية من ماليزيا . ولكن بعد إنشاء مصفاة تكرير النفط في سيريا بطاقة بلغت (١٠ آلاف) برميل يوميا ، أصبحت تغطي احتياجاتها من المنتجات النفطية .

لازالت بروناي تقوم بجهود مسحية كبيرة لاستكمال حجم الاحتياطي الاجمالي المتوفر في البلاد سواء في اليابسة أو تحت الماء ، وفي سبيل تحقيق ذلك منحت ثلاثة امتيازات للكشف عن النفط في الشواطئ وكانت في مقدمتها شركة شل بروناي من حول ميناء كوالا بيليت برأً وبحراًً بطريقة المسح الزلزالي، كما بذلت جهود للمسح عن النفط في خليج بروناي بواسطة شركة Woods Petroleum Corporation، فضلاً عن الجهود للكشف عن النفط في بوكيت ولابي وتالنجان وأضافه الى البحث في حقل وسيريا البري لدعمه بعد أن انخفض انتاجه . ومن الجدير بالذكر فقد تم منذ بداية التسعينات من كشف واعداد حقل جديد اطلق عليه (جانث رقم ١) يعطي انتاجاً حوالي (١٠ آلاف برميل ) يوميا إضافة الى مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي واستمر الكشف عن الحقول الى اليوم<sup>٥٣</sup>.

ب- **الغاز الطبيعي** : تعتبر بروناي من الدول الغنية بالغاز الطبيعي ،أذ تحتل المركز الرابع على مستوى العالمي للتصدير الغاز المسيل ارتفع انتاجها بعد عام ٢٠١٠ ليصل ( ١١.٥ مليار متر مكعب)، وتمتلك الدولة احتياطياً ضخماً من الغاز الطبيعي يقدر نحو (٣٩٠.٨ مليار متر مكعب) بدأ استغلال الغاز الطبيعي منذ أوائل السبعينات إذ تم وقعت السلطنة مع شركتان هما : شركة بروناي لتسيل الغاز وشركة بروناي للغاز المبرد ، حيث يقومان بتسييل الغاز وتسويقه بنسبة ٢٥% لكل منهما ، اما الحكومة فان حصتها (٥٠%) كجزء من خطة الدولة نحو زيادة سيطرتها على الموارد الاقتصادية. وعلى الرغم من وجود منافسه كبيرة في تصدير الغاز الطبيعي من جانب ماليزيا واندونيسيا الا ان أهم ما يميز بروناي أنها كانت أول دولة في المنطقة تقيم مصنعاً لتسيل الغاز ، مما ساعدها على عقد اتفاقية طويلة مع اليابان لمدة ٢٠ عاماً ، فضلاً عن تكلفة الإنتاج أقل من مثيلاتها في كل من ماليزيا واندونيسيا.

وعليه ان النفط والغاز الطبيعي الموجودان تحت سطح الماء خاصة في المناطق الساحلية يعد عائداً كبيراً للبلاد. من المتوقع أن يستمر احتياطي بروناي من النفط والغاز الطبيعي حتى بعد ٢٠٢٠. ويتدفق أكثر من ٢٠٠ الف برميل نפט من مصافها كل يوم، والغاز الطبيعي بحلول عام ٢٠٤٠ لتغذي مستوى معيشة مرتفع ينافس مستويات المعيشة في اليابان والولايات المتحدة<sup>٤٥</sup>. أن سكان بروناي أن يدفعوا الأموال مقابل الخدمات الصحية والتعليم، حتى إنهم يحصلون على حصة الفرد من إجمالي الناتج القومي من دون أية ضرائب.

### الاستنتاجات:

- ١- بعد الاستكشافات الجغرافية اصبحت بروناي محط انظار الاستعمار الدولي والاقليمي التي تعاقبت عليها حتى نالت حكمها الذاتي عام ١٩٧١ الا انها بقت تحت الانتداب البريطاني ٩٤ عاما الى أن منحت استقلالها عام ١٩٨٤ .
- ٢- تغلبت بروناي بتنوع تضاريسها التي اثر على تنوع مناخاتها وبيئاتها التي عوضها على صغر مساحتها وموقعها الفلكي الصغير .
- ٣- تمكنت بروناي بحكم موقعها من اليااس والماء تحديد علاقتها ووظيفتها الرئيسية مع الدول سواء الدولية منها او الاقليمية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا .
- ٤- أن الساحل البروناي اكتسب أهميته كونه منطقة التركيز السكاني، وموقعاً استراتيجياً لظهور النفط والغاز المسيل والمعادن الأخرى أثرها الكبير لتحديد جانباً من تنامي أهمية الموقع.

٥- أن البعد البحري لشبة جزيرة سلطنة بروناي، ميزة ايجابية لتمكنهم من الانفتاح على العالم الخارجي وتقبلهم كل جديد من حضارة وثقافة ، اما البعد الاسيوي يعطي مكانةً في تدعيم العلاقات في جنوب شرق آسيا منها الجوار الماليزي المشترك معها في الحدود والتركيب الاثنوغرافي والموروث الحضاري.

٦- أن التقدم التكنولوجي وتطور وسائل النقل وتماسك اجزائها التي شهدته بروناي قد حققت قوة رغم تشرنمها مساحةً وشكلاً ، لذا فهي تعد أحد الجوانب الايجابية عند التقييم الجيوبوليتيكي لها.

٧- أن التنوع في التضاريس تنعكس على قوة الدولة اقتصاديا وسياسيا ، فهي ذات ميزات طبيعية هامة منها: ( التنوع في.. الصخور ، المعادن ، النشاط الزراعي ، النشاط السياحي. فضلاً عن الميزة الدفاعية التي تتمتع بها نتيجة وجود السلاسل الجبلية والغابات والوديان والبحيرات والأنهار وهي موانع طبيعية يمكن الاستفادة منها.

٨- ان المردود الاقتصادي الكبير لسلطنة بروناي نجم عن الكميات الأمطار لكبيرة التي تسقط عليها والتي تصل الى (٣٠٠ملم) فضلاً عن التنوع في المناخات نتيجة تنوع التضاريس.

٩- أن امتلاك بروناي مساحة جيولوجية غنية بالنفط والغاز الطبيعي والمعادن الاخرى، في الحقول البرية والموجودة تحت سطح الماء خاصة في المناطق الساحلية المنتج منها والاحتياطي يعد عائداً كبيراً للبلاد.

١٠- ان بروناي هي الدولة الوحيدة على كوكبنا التي لديها ثروة غابية بكر لم تطأها قدم إنسان، وتغطي أكثر من ( ٧٠ % ) من مساحة أرضها.

#### المصادر :

° - تعتبر جزيرة بورنيو من أكبر جزر الهند الشرقية مساحة وثاني أكبر جزيرة في العالم بعد كرينلاند إذ أن المساحة البالغة ١٩٨٨٤٧ كم<sup>٢</sup>. وتمتد بين دائرتي عرض ( ٢٠ ١ - ٧ ١ ° ) شمالاً، وهي ضمن مجموعة جزر سوندا الكبرى هو رصيف قديم يحتل درعا نباتيا يتسم مظهر سطحه الشبخوخة والنخر والطغيان البحري فلم يبق منه بارزا سوى اجزاءه التي كانت عالية مثل جزيرة بورنيو وجزيرة بانكا وجزيرة بيلتون". مقسمة مابين إندونيسيا وماليزيا وبروناي.

المصدر: مالكوم بورتر وكيث لي، سلسلة القارات تحت المجهر "الاطلس المصور لقارة اسيا"، ط١، مركز التعريب والترجمة (العبيكان)، الرياض، ٢٠٠٦، ص ٣٢-٣٥.

ينظر ايضاً:مكي محمد عزيز، اسيا الموسمية دراسة جغرافية، مطبعة دار السلاسل، الكويت، ١٩٨٦، ص ٣٢١.

<sup>١</sup> أحمد شقلية ، سلطنة بروناي "القادم سعيد"،مجلة الفيصل، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، الاسلامية ، العدد ٩٥، الرياض ، شباط ١٩٨٥، ص ٢١.

<sup>2</sup> Johannes L. (2006). Kurz 'Kurz' Boni in Chinese Sources: Translations of Relevant Texts from the Qing Dynasties'. Retrieved from [http://www.ari.nus.edu.sg/article\\_view.asp?id=172](http://www.ari.nus.edu.sg/article_view.asp?id=172).

<sup>٣</sup> - محمود شاكر، التاريخ الاسلامي، ج١٩، التاريخ المعاصر "القارة الهندية ١٩٢٤-١٩٩١م، ط٢ لعام ١٩٩٧م، بيروت - دمشق - عمان، ص ٤٥٥-٤٥٧.

<sup>٤</sup> - اسماعيل احمد ياغي، محمود شاكر، تاريخ العالم الاسلامي الحديث والمعاصر ٩٨٧-١٤٠٠هـ / ١٤٩٢-١٩٨٠م الجناح الاسيوي، الجزء الاول، دار المريخ، الرياض، ١٩٩٥، ص ٣١٢.

<sup>٥</sup> - المصدر نفسه، ١٩٩٥، ص ص ٣١٢-٣١٣.

<sup>٦</sup> - لي كوان يو، من العالم الثالث الى الاول قصة سنغافورة، ١٩٦٥-٢٠٠٠، ترجمة معين محمد الامام، ج٢، ٢٠٠٥، ص ٤٣٩.

ينظر ايضاً:

- Gordon P. Means and Gordon P. Means. (1976). Malaysian Politics. Singapore: Choong Moh and Company. Second Edition, P. 305.

<sup>7</sup> - Kevin Y. Tan. (2011). International Law, History and Policy: Singapore in the Early Years. Singapore: Center for International Law. ,PP.10.

<sup>٨</sup> - عبد الكريم حسين الشباني ويعرب عبد الرزاق الدراجي دور تنكرو عبد الرحمن ف تشكيل ماليزيا عام ١٩٦٣، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد ١٧، جامعة بابل، ٢٠١٤، ٤٠٨.

<sup>٩</sup> - لي كوان يو، من العالم الثالث الى الاول قصة سنغافورة، ١٩٦٥-٢٠٠٠، مصدر سبق ذكره، ص ٤٣٧.

<sup>١٠</sup> محمود شاكر، التاريخ الاسلامي، ج١٩، التاريخ المعاصر "القارة الهندية ١٩٢٤-١٩٩١م، مصدر سبق ذكره ص ٣٦٦، دراسات في أسس ومناهج الجغرافية السياسية، دار الفكر العربي، بدون تاريخ، ص ٣٦.

<sup>١١</sup> - قاسم الدويكات، الجغرافية السياسية، ط١، جماعة مؤتة، الاردن، ٢٠٠٢، ص ٩١.

<sup>١٢</sup> - محمد زهر السماك، الجغرافية السياسية اسس وتطبيقات، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩٨،

ص ١٥٥، المفومات الجيو ستراتيجية للوطن العربي وتأثيرها على الامن القومي العربي، مجلة آفاق

عربية، العدد الثالث، بغداد، ١٩٨٥، ص ١١٤.

<sup>١٥</sup> - محمد محمود الديب، الجغرافية السياسية، مكتبة الانجلو مصرية، ١٩٧٦، القاهرة، ص ٤٣.

<sup>١٦</sup> - احمد شقلية، سلطنة بروناي "القادم سعيد"، مصدر سبق ذكره، ص ٢١. ينظر ايضاً:

- Concise Atlas of the World. (2010) London. Collins Publishers., p. 116.

<sup>١٧</sup> - علي احمد هارون، اسس الجغرافية السياسية، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٨٨.

<sup>١٨</sup> - عبد المنعم عبد الوهاب، صبري فارس الهيبي، الجغرافية السياسية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل،

١٩٨٩، ص ٢٢.

<sup>١٩</sup> - عدنان السيد حسين، الجغرافية السياسية والاقتصادية والسكانية للعالم المعاصر، ط٢، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٦، ص ٣٧.

<sup>٢٠</sup> ١ ميل بحري = ١٨٥١.٨٥١ متراً أي ١.٨٥١ كيلو متر.

المصدر: محمد صادق محمد الكرياسي، الاوزان والمقاييس، ط١، بيت العلم للنباهين، بيروت - لبنان، ٢٠١٩، ص ٥٩.

- ٤٤<sup>٢٠</sup> عبد الرحمن حميدة، جغرافية اسيا، دار الفكر، ط١، دمشق، ١٩٨٨، ص٤٣٦.
- \*\*\* تكون نتيجة النسبة، كلما كانت كبيرة كلما ازداد البعد عن المسطحات المائية الخارجية، والعكس صحيح، المصدر: محمد محمود الديب، الجغرافية السياسية، مصدر سبق ذكره ، ص ٥١ .
- ٢١ - نافع القصاب، وآخرين، الجغرافية السياسية، دار الكتب، الموصل، ١٩٨٦، ص ٣٣ .
- ٢٢ - محمد ازهر سعيد السماك ، الجغرافية السياسية المعاصرة ، مصدر سبق ذكره ،ص٣٧.
- ٢٣ - قاسم الدويكات ، الجغرافية العسكرية ، ط٢ ، المطابع العسكرية ، أريد ، ٢٠٠٢ ، ص٧٥-٧٦ .
- ٢٤ سعدون شلال ظاهر، أهمية موقع العراق الجغرافي وإثره في دوافع العدوان الأمريكي عليه، مصدر سبق ذكره ، ص ١١٣ .
- ٢٥ محمد محمود إبراهيم، الجغرافية السياسية ، مصدر سبق ذكره، ص٥٩-٦٠ .
- ٢٦ سعدون شلال ظاهر، أهمية موقع العراق الجغرافي وإثره في دوافع العدوان الأمريكي عليه، مجلة الآداب، جامعة البصرة، ع ٣٥، عدد خاص بوقائع بحوث المؤتمر العلمي لكلية الآداب٦-٧، آذار، ٢٠٠٢م، ص١١٣ .
- <sup>27</sup>Ango, Lydia. (1998). Basic Geography. PLACE OF PUBLICTION: Goodwill Trading Co., Inc..., 198, p. 38.
- <sup>10</sup> Weigert, H. W. (1957) Principles of Political Geography: Appleton-Century. New York: Appleton-Century-Crofts. pp. 174 – 175 .
- <sup>29</sup> Political Map of Brunei Darussalam", nations online.
- <sup>30</sup> Population Distribution and Basic Demographic Characteristics, Malaysia, Dept. of Statistics. (1957 to 2010), p.5.
- <sup>31</sup> Grounds, Norman J. (1972) Political Geography. New York: McGraw Hill., p.27.
- <sup>٣٢</sup> عبد علي الخفاف، جغرافية العالم الاسلامي: اسس عامة على المحيط الطبيعي والبشري، ط١، دار الشروق للنشر، عمان، الاردن، ١٩٨٨، ص٣١.
- \*\*\*\* - تصنيف هارم دبليه:
- (٢٥٠٠ الف واكثر) دول كبيرة جداً، (٣٥٠ الف - ٢٥٠٠ الف) دول كبيرة ، (١٥٠ الف - ٣٥٠ الف) دول متوسطة، (٢٥ الف - ١٥٠ الف) دول صغيرة، (اقل من ٢٥ الف) دول صغيرة جداً.
- المصدر:**
- Harm J.De Blij, Dystematic Political Geography. New York. John Wiley and Son, 1973, P. 39.
- <sup>33</sup> Alexander, Lewis. In: M. Norman J. G. Pond. (1963). Political Geography. New York: McGraw Hill Book.,P.27
- <sup>٣٤</sup> صلاح الدين علي الشامي ، دراسات في الجغرافية السياسية ، مصدر سابق ، ص٣٧ .
- \*\*\*\*\* - التيفون typhoon : اسم يطلق على الأعاصير المدارية الصغيرة التي تتعرض لها سلطنة بروناي والقادمة من غرب المحيط الهادي وسواحل الصين الجنوبية الشرقية، وتبلغ سرعة الريح ١٦٠ كم / ساعة، وتهطل أمطار غزيرة، وتحدث عواصف رعدية.
- المصدر:**
- J.G. Liou & L. Y. Hsiao , Tectonic seting and Regionl Geology of Taiwan , USGS , stanford university, 1999 . P.5

- \*\*\*\*\* - يقول رانتزل: "أن كل دولة هي باتت في صراع مع العالم الخارجي للدفاع عن الحيز space التي تشغله وهي التي تحاول زياده مساحة جزئها سواء كان هذا الامتداد يؤمن لها موارد أكثر أو لأنه يؤمن لها سلامه أكبر" المصدر: محمد محمود الديب ، الجغرافية السياسية اسس وتطبيقات ،مصدر سبق ذكره ، ٧٩ .
- ٣٥ - محمد أزهر السماك ، الجغرافية السياسية المعاصرة ، مصدر سبق ذكره ، ص٥٥ .
- ٣٦ صلاح الدين علي الشامي ، دراسات في الجغرافية السياسية ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٧٠ ، ص٣٨ .
- ٣٧ عبد الرزاق عباس حسين، الجغرافية السياسية مع التركيز على المفاهيم الجيوبولتيكية ، مطبعة اسعد، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص٦٩ .
- \*\*\*\*\* - هي منطقة النواة أو القلب الحيوي ، وتتميز تلك المنطقة بكثافة سكانها ووفرة إنتاجها وسهولة مواصلاتها وخصوبة أراضيها وموقعها الجغرافي المتميز .
- المصدر: صلاح الدين الشامي دراسات في الجغرافية السياسية ، ط٢، مطبعة الانجلو مصرية، القاهرة، ص٨٤ .
- ينظر أيضاً: محمد أحمد عقلة المومني، استراتيجيات سياسة القوة" مقومات الدولة في الجغرافية السياسية " ، دار الكتاب الثقافي ، الاردن ، ٢٠٠٨ ، ص٨١ .
- ٣٨ محمد محمود ابراهيم الديب، الجغرافية السياسية اسس وتطبيقات، مصدر سبق ذكره، ص٢٢٠ .
- <sup>39</sup> Hoskins, Janet and De Raedt, Jules (eds.). (1996). *Headhunting and the Social Imagination in Southeast Asia*. California: Stanford University Press, pp. 96-100.
- <sup>40</sup> Department of Fisheries. (1992). *The Integrated Management Plan for the Costal Zone of Brunei Darussalam, Vol. 7(29), Associations of Southeast Asian Nations, United States Coastal Resources, Management Project Technical*, p. 17.
- <sup>41</sup> Dzurek, Daniel J. (1993). "The Spratly Islands Dispute, Who's on First": *Maritime Briefing, China Quarterly, International Boundaries Research Unit, Durham University, UK, 2(1), p. 22.*
- <sup>٤٢</sup> أمين محمود عبد الله، في اصول الجغرافية السياسية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧٧، ص٧٤ .
- <sup>43</sup> Alexander, Lewis M. ,op.cit, PP42-43 .
- ينظر أيضاً: أمين محمود عبد الله، في اصول الجغرافية السياسية، مصدر سبق ذكره، ص٤٩-٥٠ .
- عبد الرزاق عباس حسين ، الجغرافية السياسية مع التركيز على المفاهيم الجيوبولتيكية ، مصدر سبق، ص٣٤١-٣٤٤ .
- عامر محمد عبد المجيد، الجغرافية السياسية والدولة أسس وتطبيقات، مطبعة دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، بدون سنة طبع ، ص١٨١ .
- محمد محمود إبراهيم الديب ، الجغرافية السياسية اسس وتطبيقات، مصدر سبق ذكره، ص١٠٦-١٠٧ .
- <sup>٤٤</sup> محمد عبد الغني سعودي ، الجغرافية والمشكلات الدولية ، دار المنظمة العربية ، بيروت ، ١٩٧١ ، ص٣٦ .
- <sup>٤٥</sup> قاسم الدويكات ، الجغرافية السياسية ،مصدر سبق ذكره، ص٧٨ .
- <sup>46</sup> Huntington, E. (1958). *Mainsprings of Civilization*. New York: Chapman & Hall..
- <sup>٤٧</sup> نافع القصاب وآخرين، المسرح الجغرافي لمنطقة الهضبة الغربية من العراق ومؤهلته التنموية مصدر سبق ذكره ، ص٥٥ .
- ينظر أيضاً:



إسماعيل صبري، العلاقات السياسية الدولية-دراسة في الأصول والنظريات، الطبعة الخامسة، منشورات ذات السلاسل، ١٩٨٧، ص ١٧٨.  
عامر، محمد عبد المجيد، الجغرافية السياسية والدولة أسس وتطبيقات مصدر سبق ذكره، ص ٢٦٧.

<sup>49</sup> Encyclopedia Britannica and Europa Year-Book. (1982). Vol. 3. Chicago: Pacific Publications,p341

<sup>50</sup> Metaxiotis, Kostas; Yigitcanlar, Tan; and Carrillo, Francisco Javier (ed.). (2006). Knowledge Cities: Approaches, Experiences and Prospective. Oxford: Lin acre House, pp. 31-32.

<sup>٥١</sup> جريدة الشعب، العدد ١٠٢، بغداد، بتاريخ ١٤ اب ١٩٦٣.

<sup>52</sup> Mark Cleary, Wong, Shuang Yann. (1994). Oil, Economic Development and Diversification in Brunei Darussalam. UK: Palgrave Macmillan. ,pp,51-54.

<sup>53</sup> "تاريخ النفط والغاز".

(2015).URL://<https://translate.google.com/translate?hl=ar&sl=en&u=https://www.bsp.com.bn/main/about-bsp/history-of-oil-gas&prev=search&pto=aue>. Retrieved on Wed. 19, August, 2020.

<sup>54</sup> Saad, Sumia. (2016) «فنييسيا» دار السلام والجمال و«فنييسيا»  
بروناي: URI://<http://www.alkhaleej.ae/economics/page/d532a33e-d9b3-45c7-8d8d-93ba8160b7ed>. Retrieved on Wed. 19, August, 2020.